

## عنوان المحاضرة – النظام السياسي والقانوني في الدولة الرومانية

**اهداف المحاضرة:** تعريف الطالب بالنظام السياسي والقانوني في الدولة الرومانية من خلال بيان الحالة الاجتماعية ونظام الحكم الذي ساد الدولة الرومانية لاجل ان يكون ذلك سندا لمعرفة مدى تأثير الحالة الاجتماعية والسياسية على مصادر القانون الروماني.

**الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة:** ١. ما هو النظام السياسي للدولة الرومانية؟

٢. ما هي مصادر القانون الروماني؟

### العرض:

لاجل بيان التطورات السياسية التي عاشتها الدولة الرومانية منذ نشوء روما ٧٥٤ قبل الميلاد وحتى وفاة الامبراطور جستنيان عام ٥٦٥ بعد الميلاد وكذلك بيان مصادر القانون الروماني في كل عصر من العصور وعلى ضوء ذلك تم تقسم ذلك الى مبحثين وفقا للاتي:

**المبحث الأول: النظام السياسي للدولة الرومانية.**

**المبحث الثاني: مصادر القانون الروماني.**

**المبحث الأول: النظام لسياسي للدولة الرومانية**

ان العصور السياسية في تاريخ القانون الروماني هي:

اولا- العصر الملكي: يبدأ عام ٧٥٤ قبل الميلاد وينتهي عام ٥٠٩ قبل الميلاد، وكانت الحالة الاجتماعية في هذا العصر ان المجتمع الروماني يتكون من طبقتين هما طبقة الاشراف وطبقة العامة. اما الحالة السياسية في هذا العصر اذ اصبحت المدينة هي الوحدة السياسية لذا فقد وجدت في هذا العصر ثلاث مؤسسات سياسية هامة هي: الملك ومجلس الشيوخ والمجالس الشعبية.

ثانيا: العصر الجمهوري: يبدأ هذا العصر بقيام الجمهورية عام ٥٠٩ وينتهي بصدور قانون ايبوثيا عام ١٣٠ قبل الميلاد، والحالة الاجتماعية للمجتمع الروماني هي: طبقة الاشراف والطبقة العامة. اما الحالة السياسية في هذا الوقت فقد حل الحكام (القناصل) الذين ينتخبهم الشعب

محل الملك والى جانبهم وجد مجلس الشيوخ ومجلس الشعب والى جانب القناصل ظهر حكام وهم حاكم الاسواق (السنسور) والكويستور وحكام الاسواق والحاكم القضائي (البريتور).

ثالثا- العصر الامبراطوري (العلمي): ويقسم شراح القانون هذا العصر الى ثلاث فترات:

- صدر العصر العلمي: تبدأ من سنة ١٣٠ قبل الميلاد الى سنة ٢٧ قبل الميلاد والحالة السياسية في هذه الفترة كان رئيس الدولة هو الامبراطور اما الحكام فلم يحصل ثمة تغيير حقيقي في نظام الحكم وانما ظهر حكام جدد لاغراض مختلفة وتوسعت مهام البريتور لتشمل امور الادارة والشؤون الحربية كما ان مجلس الشيوخ ازدادت سلطاته في المجال الاداري والتشريعي ،

اما الحالة الاجتماعية فأن اتساع وقعة الدولة وكثرة الحروب والفتوحات ادت الى تغيير في البنية الاقتصادية والى تغيير في الوضع الاجتماعي وكذلك الناحية الثقافية.

- العصر العلمي: يبدأ هذه الفترة بتولي الامبراطور اغسطس (اكتافوس) الحكم عام ٢٧ قبل الميلاد وتنتهي عام ٢٣٥ قبل الميلاد بنهاية حكم عائلة سفير، اما الحالة السياسية في هذه الفترة فقد شهدت هذه الفترة تركيزا كبيرا للسلطة في يد الامبراطور على حساب الهيئات السياسية الاخرى التي بدأت بالانكماش ولهد باشر الامبراطور عدة انواع من السلطات وهي الولاية العامة وسلطة حكام العامة والسلطات الدينية وسلطة حاكم الاحصاء، اما الحالة الاجتماعية فقد تميزت هذه الفترة بالصراع بين الاباطرة وطبقة الاشراف القديمة والذي ادى الى زوال هذه الطبقة وحلت محلها طبقة تتكون من كبار موظفي الدولة وكبار التجار الذين كانوا في الغالب من اصل غير روماني، ثم هناك طبقة المزارعين والصناع وطبقة الفقراء المعتمدين من عامة الشعب ،

- فترة اواخر العصر العلمي - الامبراطورية السفلى: تبدأ هذه الفترة من عام ٢٣٥ قبل الميلاد وانتهت عام ٢٨٤ ميلادية وتنسم هذه الفترة بالضعف العام والانهيال الذي اصاب الدولة من الناحية السياسية والاجتماعية، فأدى عدم وجود نظام ثابت لارث العرش الى اضطراب كبير انعكس على المؤسسات السياسية التي سادتها الصراعات والانقسامات مما شجع الشعوب الشمالية البربرية على التدخل والاعتداء على الامبراطورية ، كما كانت الصراعات الاجتماعية والاقتصادية هي السمة الغالبة على المجتمع الروماني وكان نتيجة ذلك ان استغل الرؤساء العسكريون تلك الظروف واستولوا على السلطة معتمدين على الجيش والفقراء.

**المبحث الثاني: مصادر القانون الروماني:** سنبحث في مصادر القانون الروماني في كل

عصر من العصور الثلاثة:

١. مصادر القانون الروماني في العصر الملكي: تتحصر مصادر القانون الروماني بالعرف ويلية التشريع، ونشأ العرف من العادة التي جرى الناس على مراعاتها قبل انشاء روما والتي كانوا يتوارثونها جيلا بعد جيل وانه استمد قوته الملزمة من المصدر الديني الذي نشأ منه، واما القوانين الملكية فهي محل خلاف بين الشراح اذ يرى بعض الشراح انه لا حقيقة لاية تشريعات في العصر الملكي.

٢. مصادر القانون الروماني في العصر القنصلي: رغم ان العرف بقي المصدر الرئيسي للقانون الروماني الا انه ظهر بجانبه مصادر اخرى وهي: التشريع متمثلا في قانون الالواح الاثني عشر وقانون الشعوب والقانون القضائي (البريتوري) وكذلك الفقه.

٣. مصادر القانون الروماني في العصر الامبراطوري: يمكن التمييز بين فترتين :  
اولا: مصادر القانون الروماني في العصر الامبراطوري العلمي: ظلت مصادر القانون كما هي عليه في العصر السابق وهي العرف والتشريع ومنشورات البريتور والفقه، اذ ظلت مجالس الشعب ومجالس العامة تصدر التشريعات بناء على اقتراح الحكام الجمهوريين ولكن هذا الوضع قد زال في اواخر القرن الأول للميلاد بسبب انتقال السلطة الى مجلس الشيوخ وهذا الحال لم يدم اذ استحوذ الامبراطور على هذه السلطة بعد فترة قصيرة فأصبحت قراراته هي المصدر الوحيد للتشريع وسميت هذه القرارات التي يصدرها الامبراطور بالديساتير الامبراطورية وهي على اربعة انواع: المنشورات والاحكام والفتاوى والتعليمات .

ثانيا: مصادر القانون في عصر الامبراطورية السفلى: ان مصادر القانون الروماني في هذا العصر هي مصدرين: القانون القديم والديساتير الامبراطورية، اذ ان القانون القديم هو الذي تكون في العصور الرومانية الماضية بفعل العرف والتشريع الصادر عن المجالس الشعبية وقرارات مجالس الشيوخ ومنشورات الحكام وتفسير الفقهاء. اما الديساتير الامبراطورية فقد اصبحت هذه الديساتير هي المصدر الاساس للقانون وهي التي تكمل كل ما يطرأ من نقص في القانون القديم وهي التي تعدل قواعده لتجعله ملائما للظروف الاجتماعية الجديدة.

**ملاحظة:** لا تعد هذه المحاضرة بديلا عن المنهج المقرر فضلا عما يطرحه استاذ المادة في قاعة الدرس.

مدرس المادة

م.م عبدالباسط عبدالرحيم عباس